https://doi.org/10.12816/0061453

Parents' perceptions of Ninth-Grade Students about Private Lessons in Mathematics in Tulkarm Governorate

Majdi Rashed Joyousi
Education Sciences
The PTU- Khodorie – Palestine
m.jayousi@ptuk.edu.ps

Fatima Radi Altaweel
Science in Technology Education
Directorate of Education
fatimaaltweel77@gmail.com

Received : 07/10/2021 Accepted :20/04/2022

Abstract:

This study discusses the perceptions of parents of ninth-grade students about private lessons in mathematics in Tulkarm Governorate. The study was applied in the second semester of the academic year (2020-2021), and the descriptive approach was used. To achieve the objectives of the study, the researchers prepared a questionnaire as a tool for the study, as it consisted of (24) paragraphs, where the study tool was applied to a random sample of parents of ninth-grade students consisting of (60) parents, and the results of the study show that there are no statistically significant differences between the attitudes of parents of students who take private lessons and students who do not take them. There are statistically significant differences at the level of significance between the average achievements of female students in mathematics due to the variable of private lessons setting.

Keywords: Perceptions of Female Students Parents, Private Lessons, Ninth Grade, Mathematics.

تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع حول الدروس الخصوصية في الرياضيات في محافظة طولكرم

مجدي راشد جيوسي
العلوم التربوية
جامعة فلسطين التقنية (خضوري)
m.jayousi@ptuk.edu.ps

فاطمة راضي الطويل
تربية تكنولوجية
مديرية التربية والتعليم
fatimaaltweel77@gmail.com

الاستلام: 2021/10/07 القبول: 2022/04/20

الملخص:

تناقش هذه الدراسة تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع حول الدروس الخصوصية في الرياضيات في محافظة طولكرم، وقد طُبّقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2020–2021)، واستُخدم فيها المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحثان الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تكونت من (24) فقرة، حيث طُبِّقت أداة الدراسة على عينة عشوائية من أولياء أمور طالبات الصف التاسع تكونت من (60) وليّ أمر، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين اتجاهات أولياء أمور الطالبات اللواتي يأخذنَ دروسًا خصوصية، والطالبات اللواتي لا يأخذنها، ولا توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة بين متوسطات تحصيل الطالبات في الرياضيات تُعزى لمتغير وضع الدروس الخصوصية.

الكلمات المفتاحية: تصورات أولياء أمور طالبات، الدروس الخصوصية، التاسع الأساسي، الرياضيات.

المقدمة:

تُعدّ المدرسة مؤسسة تربوية ثانية لتنشئة الفرد، وتساهم في الحفاظ على تقدمه وتطوره وتنمية استعداداته وقدراته وميوله وخبراته، مما تراعي حاجات الطالب وإمكاناته في تحقيق رغباته بالتوجه السليم والدعم الصحيح، لذلك فإن إشكالية تجويد التعليم، ومحاولات رفع المستوى التعليمي للطلبة تمثل هدفًا أساسيًّا للنظام التعليمي في أي بلد.

وفي هذا الإطار يشهد مجتمعنا الفلسطيني في ظل الواقع الجديد حركة تطويرية نحو الأفضل، بهدف تطوير الواقع التربوي الذي أنهكه الاحتلال، ولرفع مستوى مدخلات التعلم ومخرجاته، وتحسين نوعيته في مختلف مراحل التعليم الأساسية، والثانوية، والجامعية (العكة، 2004، ص12).

ويرى المتتبع لدور الرياضيات وأهميتها في الحياة المعاصرة أنّها أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة الفرد، خصوصًا في عصر زاد فيه التفجر المعرفي، وثورة المعلومات، ودخول التقنيات الحديثة، وتُعد الرياضيات من أهم المناهج الدراسية التجريدية المقررة التي يتم تدريسها لما لها من مساهمات في حياة الفرد، حيث لا يوجد علم أو تخصص إلا وكانت الرياضيات مفتاحًا له، وأن ضبط أي عمل وإتقانه يرتبط بدرجة كبيرة بحجم الرياضيات التي ينتفع بها، وبذلك يمكن القول إنّ الرياضيات هي أم العلوم وخادمتها (الهباش، 2014).

ورغم أهمية الرياضيات واهتمام التربويين به، والعمل بشكل مستمر على تطوير تدريس الرياضيات، إلا أننا نشاهد معاناة الطلبة الفلسطينيين في مستوى التحصيل في الرياضيات بصورة ملموسة (صقر،2016).

حيث لا تقتصر صعوبات التّعلُّم على القراءة والكتابة فحسب، إذ تُوجد بعض الصعوبات التي تواجه الطلبة في مادة الرياضيات، وتتراوح ما بين خفيفة وشديدة، كصعوبة إتقان مفهوم الأرقام الأساسية، كما ويعاني الكثير من الطلبة من مشاكل في التمييز بين العمليات الحسابية المختلفة، والضعف الحسابي (ضعف موهبة الرياضيات)، وهو ضعف عام في أساسيات الرياضيات، وتسلسل خطوات الحل، بالإضافة إلى صعوبة فهم الرموز المكتوبة وخصوصًا طلاب المرحلة الابتدائية، وكذلك صعوبة فهم المصطلحات الرياضية، إذ يحتاج الطلبة إلى تنمية عادة قراءة مسائل الرياضيات وشرحها (اليوسف، 2021).

يستخدم مفهوم صعوبات تدريس الرياضيات لوصف مجموعة من الطلاب يظهرون انخفاضًا في التحصيل الدراسي في الرياضيات عن زملائهم، رغم أنهم يتمتعون بذكاء متوسط أو فوق متوسط، لكن تظهر عليهم ملامح الصعوبة في أدائهم للمهام الرياضية بالمقارنة بأقرانهم في العمر الزمني نفسه، والمستوى العقلي، والصف الدراسي، مع استبعاد ذوي الإعاقة الحسية، سواء أكانت حسية أم حركية أم بصرية (عفانة، 2015).

لذا وجدنا دائرة التعلم أخذت تتسع وتتعقد شيئًا فشيئًا، حتى أصبح التعلم ضرورة من ضروريات الحياة، والبدء في حالة التعلم من وجود مرسل: (معلم)، ومستقبِل: (طالب)، فالمستقبل يتلقى العلم من المرسل بعدة طرق منها التدريس الخاص (الخصوصي)، على شكل جلسات تعليمية يشترك فيها فرد واحد، أو مجموعة، بأجر أو بدون أجر (سومية وذهيبة، 2015).

واليوم أصبحنا نلاحظ أنه مع اقتراب الامتحانات الدراسية، يعيش سوق الدروس الخصوصية حالة من الازدهار الكبير، حتى إنَّ المدرسين يعتبرون هذه الأيام ذروة الموسم بالنسبة لهم (المرعشلي، 2012، ص178). وقد يختلف كثيرون منا في تقييم ظاهرة الدروس الخصوصية، فمِن المُهتمين مَن يراها ظاهرة سلبية لا تعبِّر إلّا عن طمع المدرسين وجشعهم وسعيهم لطرق الكسب غير المشروع، في حين أن بعضهم الآخر يرونها ليست نتاج تقصير من المدرسين، بقدر ما هي نتاج لطبيعة النظام التعليمي في المرحلة ما قبل الجامعة، حيث إنَّ التركيز الزائد على درجات الامتحانات، وتدني دخول المعلمين، وضعف العملية التعليمية داخل المدرسة نتيجة لافتقاد الانضباط في المدارس الحكومية والخاصة (الكندري، 2009)، وكبر حجم المنهج، يضطر المدرِّس في المدرسة لإعطاء المنهج على حساب فهم الطلبة، مع عدم مراعاة قدراتهم العقلية (الطائي، 2018).

لقد بات معروفًا اليوم بأنّ أفضل استثمار يمكن تحقيقه في الحياة عند الأهل هو تعليم الأبناء، ونلحظ اليوم اللجوء إلى التعليم الخصوصي في حالة أبدى الطالب تراجعًا في تحصيله، أو كان ضعيفًا أصلًا، وتزيد الحاجة كلما صَعُبت موادّه التعليمية مع التقدم في الصفوف، وخاصة في المراحل الثانوية أو وقت الامتحانات (غطاس، 2018). ويمكن تلخيص أهمية الدروس الخصوصية بأنّها تساعد في المتابعة الدقيقة لمستوى الطالب الدراسي، وتعويض الطالب عن أيّ نقص أو تقصير في شرح المواد الدراسية في المدرسة، وتخفيف عبء متابعة الطالب ومستواه الدراسي على الوالدين واعتمادهم على الدرس الخصوصي، خاصة في حالة ضعف المستوى العلمي والثقافي لأولياء أمور الطلبة (أويداد، 2017).

ويمكن تقسيم الدروس الخصوصية إلى أنواع مختلفة منها دروس خصوصية منزلية غير نظامية تكون داخل منزل الطالب أو المعلم، ولكل منهما استعداد لاستقبال الآخر في منزله، وتُقدَّم في كل المواد الدراسية أو بعض منها ويشهد هذا شيوعًا وانتشارًا كبيرًا (كرغلي، 2017).

وهناك أيضًا الدروس الخصوصية عبر الإنترنت: حيث يقوم بعض المدرسين بتقديم خدماتهم على شبكة الإنترنت، وذلك عن طريق اتصالهم المباشر مع الطالب، بالإضافة إلى تَوفُّر بعض المواقع على برامج خاصة، مُصمَّمة لتلقي الدروس على الشبكة، وتتوفر هذه البرامج على عدة عناصر منها إمكانية المحادثة الصوتية بين المعلم والطالب (Stasny, 2017).

لقد تعددت الآثار المترتبة على الدروس الخصوصية، وقامت دراسة (Mamiko, 2019) بذكر أهم هذه الآثار بالنسبة للأسرة التي تُحمّلها الدروس الخصوصية مبالغ كبيرة تفوق قدرة الكثير من الأسر المتوسطة ومحدودة الدخل على توفيرها، فضلًا عن الأُسر الفقيرة، مما يؤدي إلى فقدان الثقة بين الأسرة والمنظومة التعليمية بشكل عام. أمّا بالنسبة للمعلم، فهي تسبب الإرهاق البدني والذهني للمعلم، وتنشر الحقد والكراهية بين المعلمين؛ بسبب الصراع على اجتذاب الطلبة للدروس الخصوصية، وتقلل من هيبة المعلم واحترامه، وإنْ كانت تزيد من دخله المادي (Rutkowski, 2018).

أما بالنسبة للطالب فهي تجعله يعتمد على نفسه في الحفظ والاسترجاع، ويعتمد على الآخرين في الفهم، وتفقده القدرة على التعلم الذاتي، كما تسبب له العديد من الأضرار الجسمية والفكرية مثل: إرهاق الطالب، وإنهاك قدراته الفكرية والجسمية، وإصابته بالتعب وتشتّت الأفكار (Corey Danish, 2018).

أما بالنسبة للنظام التعليمي ككل فإنَّ للدروس الخصوصية آثارًا سلبية كبيرة على المنظومة التعليمية ككل، تتمثل في إهدار مبدأ مجانية التعليم، ومبدأ المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية والتحصيلية والتقويمية بين الطلبة (Jennifer, 2018).

لذا فإن من المفترض أن تكون هناك مراكز تعليم تشرف عليها الوزارة لمساعدة الطلبة المحتاجين لمثل هذه الدروس، ويجب ألّا يبقى الأمر في يد مدرِّسين ومراكز تعليم تجارية (shai, 2019).

فالأصل في الأمر ألّا يقوم المدرِّس التابع لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية بإعطاء دروس خصوصية؛ لأنّه يتقاضى أجرًا عن عمله الأساسي، وقد وقّع عقدًا بألّا يعمل عملًا آخر، ومخالفة العقد توقِعه تحت طائلة العقاب (عوف، 2015). وبالتالي تحرص وزارة التربية والتعليم على التصدي لظاهرة الدروس الخصوصية، وإيجاد بدائل مناسبة بتوفير تعليم إضافي في الفترة المسائية داخل المؤسسات التعليمية؛ من خلال مجموعة من المعلمين المتميزين في المواد الدراسية المختلفة (Tugba, 2018).حيث إنّ هذه الظاهرة قد أربكت الأسرة والمجتمع والنظام التعليمي القائم، ودفعت بعض المعلمين إلى التخلي عن أدوارهم الحقيقية في إعطاء المادة الدراسية وتدريسها، فيجب علينا محاربة كل المعوقات التي تواجه العملية التعليمية، لتظل دائمًا في مقدمة المجتمعات، ومقياساً لثقافة الأفراد (الشريحي، عسكر، 2016).

مشكلة البحث:

ومن هنا يرى الباحثان أن مشكلة الدراسة برزت في أن الدروس الخصوصية أصبحت ظاهرة عند الطلبة، وتشكل مصدرًا لقلق أولياء الأمور والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم، وهي عملية تعليمية تتمّ بين طالب ومدرس يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية، أو جزءًا منها لوحده، أو ضمن مجموعة بأجر يُحدّد من قِبل الطرفين وحسب اتفاقهم، وتهتم وزارة التربية بظاهرة الدروس الخصوصية نتيجة حرصها المتواصل على تقليل الهدر في النظام التربوي، وزيادة كفاية التعليم وفاعليته، لذلك فإنَّ ظاهرة الدروس الخصوصية أصبحت مقلقة وخطيرة بالنسبة لكثير من الأسر الفلسطينية، خاصة أنّ هناك تعليمًا رسميًّا في

ساعات الصباح، قائم على نظام تعليمي له أسسه وقواعده، ويقابله نظام خصوصي يتعلق بمدرِّسي المواد الدراسية بعد الانتهاء من التعليم الصباحي، موازٍ للتعليم الرسمي ولكنّه في البيوت، ونظرًا لتفشي هذه الظاهرة واستفحالها في المجتمع الفلسطيني، أردنا من خلال موضوع الدراسة الكشف عن تأثير الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف التاسع في محافظة طولكرم.

ولهذا فقد سعت الحكومة إلى تطوير المناهج الدراسية خاصة مناهج الرياضيات والعلوم، بالمراحل الدراسية المختلفة قبل التعليم الجامعي، وهذا التطوير أدّى إلى وجود صعوبة لدى الطلبة في استيعاب هذه المناهج، لذا فقد برزت ظاهرة الدروس الخصوصية بقوة، والتي كان الاعتماد عليها في السابق يقتصر على المتأخرين دراسيًّا فقط، ولكن مع التدني والقصور والتذبذب في مستوى التحصيل دفع العديد من الأسر للجوء إلى الدروس الخصوصية، رغبة في مساعدة أبنائها على تحسين مستواهم الدراسي، واختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي يقوم به الفرد وتحديد مكانته الاجتماعية.

واهتمت دراسة (الغانم، 2017) إلى توضيح الأثر السلبي للدروس الخصوصية التي تقتصر على مجرد نقل المعارف والمعلومات إلى أذهان الطلبة، مهملة الأدوار الأخرى لتعليم الرياضيات وتعلمها، المتمثلة بتشكيل الخبرات المعرفية الرياضية، واكتساب مهارات الرياضيات، وأشارت دراسة (مرعشلي، 2013) إلى أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية، والتي ترجع إلى أنّ الطالب نفسه المسؤول الأول والأخير عن تعليمه، واكتسابه للمعرفة بكافة السبل، ثم إلى الأسرة كونها المسؤولة عن توجيه الطالب، وتعوّده على الاعتماد على نفسه في التعليم، ثم إلى المعلم باعتباره القائم المباشر مع قدراته إذا قام بعمله على خير ما يرام، يمتنع الطالب والأسرة إلى اللجوء إلى الدروس الخصوصية.

وهذا ما دفع الباحثان للإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

– ما تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع حول الدروس الخصوصية في الرياضيات في محافظة طولكرم.

– هل يوجد اختلاف في تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع حول الدروس الخصوصية في الرياضيات في محافظة طولكرم، تُعزى لكل من متغيرات: (حالة الطالبة، مستوى دخل الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم).

فرضيات الدراسة:

تم تحويل أسئلة الدراسة إلى الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، بين متوسطات تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع في محافظة طولكرم حول الدروس الخصوصية في الرياضيات، تُعزى لمتغير: (حالة الطالبة، مستوى دخل الاسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم).

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع في محافظة طولكرم للدروس الخصوصية في الرياضيات.
- التعرف إلى دور كل من: (حالة الطالبة، مستوى دخل الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم)، في تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع في محافظة طولكرم للدروس الخصوصية في الرياضيات.

أهمية الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق أهميتها من خلال:

أولًا: الأهمية النظرية:

- نظرًا لحداثة موضوع الدروس الخصوصية في أدبيات التربية في الوطن العربي، إلّا أنَّه ما زال بحاجة إلى القيام بالبحوث العلمية التي تدرس أثر الدروس الخصوصية على تحصيل الطلبة، خصوصًا في المواد التي تحظى بأهمية كبيرة كالرياضيات.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

- ستفيد هذه الدراسة المعلمين حيث تجعلهم يقومون بتنظيم خططهم الدراسية.
- مراعاة الفروق الفردية الناتجة عن الفروق بين الطلبة من جهة الذكاء.
- تنقل الأهمية إلى أولياء الأمور، حيث تبصّرهم نتائج هذه الدراسة بأثر مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في تحصيل أبنائهم.
- الخروج بنتائج تمثل توصيات لوزارة التربية والتعليم، وللمشرفين التربويين، تؤدي عند تطبيقها إلى الارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية.
- تُعدّ هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة؛ لأنها يمكن أن تفتح المجال لدراسات أخرى في مراحل دراسية مختلفة، ومتغيرات غير التي بحثت بها هذه الدراسة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الدروس الخصوصية (اصطلاحًا): "هي تعليم غير نظامي بين طالب ومدرّس لتدريس مادة دراسية أو جزء منها بأجر معلوم" (عبد، 2018، ص278). ويعرفه الباحثان بأنه الجهد الذي يبذله المعلم خارج نطاق المدرسة، ويستفيد منه المتعلم بصورة فردية أو جماعية بحيث يتقاضى

المعلم أجرًا يُدفع له مقابل هذا الجهد، وتتم داخل بيوت المعلمين أو طلبتهم في ضوء اتفاق شفهي تُحدّد فيه أجرة المعلم عن كل درس.

مادة الرياضيات (إجرائيًّا): هو كتاب الرياضيات للصف التاسع الأساسي الذي أقرّته وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عام (2020–2021م)؛ للتدريس في مدارسها وهو طبعة تجريبية منقّحة.

الصف التاسع (إجرائيًّا): الطالبات اللواتي تتراوح أعمارهنَّ بين (14–15) سنة في مدرسة بنات محمود الهمشري للعام الدراسي (2021–2022).

التصور (اصطلاحًا): يُعرفه معجم المصطلحات التربوية بأنه: "استعداد أو تأهب عصبي ونفسي يجعل الفرد مُستجيبًا لمؤثر معيّن بطريقة معينة، فيتحدد شكل إدراكه وشعوره وسلوكه تجاه الأشياء والأشخاص".

تصورات أولياء الأمور (إجرائيًّا): يعرفه الباحثان بأنه مقدار التعبير الانفعالي الذي يبديه أولياء الأمور نحو ما تضمنته أداة الدراسة، من فقرات مختلفة، معبرين عن ذلك بالرفض أو القبول أو المحايدة، وولي الأمر هو الأب أو الأم أو كلاهما، أو من هو مسؤول بالدرجة الأولى عن متابعة شؤون الطالب التعليمية والإدارية، والمعروف لدى المعلمين والإدارة المدرسية.

محددات الدراسة وحدودها:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على البحث في موضوع تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع حول الدروس الخصوصية في الرياضيات في محافظة طولكرم.

الحدود البشرية: اشتملت هذه الدراسة على أولياء أمور طالبات الصف التاسع في مدرسة بنات محمود الهمشري الأساسية.

الحدود الزمانية: أُجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020–2021م).

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على طالبات الصف التاسع في مدرسة بنات محمود الهمشري الأساسية.

الدراسات السابقة:

بعد اطّلاع الباحثين على عدد من الدراسات السابقة، ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومن أولى هذه الدراسات ما قامت به دراسة هاليز وزليهة (haliz, zeliha, 2021) في تصورات الطلبة وأولياء الأمور لمدراس التعليم الخاص الممولة من الحكومة، وتكونت عينة الدراسة من (38) وليّ أمر، واستخدم الباحثان المقابلة كأداة للدراسة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج وهي عدم رضا الآباء عن جودة التعليم الخاص المقدم في مراكز التعليم الخاصة، وتوصي الدراسة بإعادة النظر في جودة التعليم المقدم في مراكز التعليم الخاصة، وطرق تحسين مستوى التعليم وجودته.

وتشير (دراسة العنزي ،2020) اتجاهات أولياء الأمور نحو دور نظام التعلم عن بُعد في تدريس مادة اللغة العربية لطلبة مدارس التعلم الخاص الأجنبية خلال أزمة كورونا في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (273) وليّ أمر، وطُبّقت الباحثة استبانة كأداة للدراسة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج بأنّ اتجاهات أولياء الأمور نحو دور نظام التعلم عن بُعد في تدريس مادة اللغة العربية لطلبة مدارس التعلم الخاص الأجنبية خلال أزمة كورونا جاءت متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا تبعًا لمتغيرات: المستوى التعليمي، والمرحلة التي يدرس فيها الأبناء، وعدد الأبناء الذين يتلقون تعليم مدرسي عن بُعد، وتوصي الباحثة بضرورة توجيه أصحاب القرار في إدارة التعليم العام إلى الاستفادة من تجربة مدارس التعليم الخاصة الأجنبية المطبقة لنظام التعليم عن بُعد في ظلّ أزمة كورونا.

وكما جاء في دراسة وايت ولانينغ (White&Laning, 2019) في الاستفادة من أنموذج التعلم المقلوب لدعم المعلمين الخصوصيين بالمعرفة الرياضية للتدريس في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (106) من الطلاب والطالبات، واستُخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز النتائج أنّ الطلبة يفضلون الدروس المقلوبة كميسّر لتعلمهم؛ لأنّها سمحت لهم بالتفاعل مع المحتوى، والاستفادة من الوقت في الصف، وكان لها أثر إيجابي على تحصيل الطلبة، ويوصي الباحثان بضرورة استخدام المعلم الأدوات التكنولوجية داخل الصف كأشرطة الفيديو وغيرها، والتي بدورها تزيد من إنتاجية الطلبة.

وأشارت دراسة لينا وإيري (Leena&Airi,2019) دور التعليم الخصوصي في التخرج من التعليم الثانوي العالي في فنلندا، وتكونت عينة الدراسة من (595) طالبًا وطالبة، وطبّق الباحثان الاختبارات التحصيلية كأداة للدراسة، واستخدما المنهج التجريبي في الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج، وهي أنّه على الرغم من توافر الدروس الخصوصية إلى جانب التعليم الإلزامي، إلا أنَّ العواقب السلبية للصعوبات الرياضية كانت واضحة لدى الطلبة، ويوصي الباحثان بضرورة دراسة أثر الدروس الخصوصية على التحصيل، ولكن بشكل منفصل بين الطلاب والطالبات.

وأضافت دراسة (المالكي ،2018) في التحديات التي تواجه الأسرة في ظل التعليم الرقمي وإشكالية الدروس الخصوصية، وتكونت عينة الدراسة من (90) وليّ أمر، واستخدم الباحث الملاحظة والمقابلة كأداة للدراسة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الباحث إلى أبرز النتائج وهي أنّ غالبية الأسر تنتمي إلى الطبقة المتوسطة، ويوصي الباحث بضرورة رفع أجور المعلمين بما يسمح بالاستغناء عن الأعمال الإضافية بما فيها الدروس الخصوصية.

وتوصلت دراسة (الأطرش، 2018) في واقع التردد على الدروس الخصوصية والدورات لتحسين الأداء المدرسي في مدرسة من مدارس القدس، وتكونت عينة الدراسة من (177) طالبة، وطبّقت الباحثة

الاستبانة كأداة للدراسة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج، وهي أنّ الدروس الخصوصية والدورات تشكل عبئًا على أولياء الأمور بشكل كبير جدًّا، وتوصي الباحثة بإجراء دراسات تربط بين أثر أساليب التعليم والدروس الخصوصية أو الدورات.

وبيّنت دراسة (سلامة، 2017) أثر التعلم الخصوصي باستخدام برنامج تعليمي محوسب في تنمية مهارات الإعراب لدى طلاب الصف التاسع في محافظة إربد، وتكونت عينة الدراسة من (77) طالبًا، واستخدم الباحث برنامجًا محوسبًا من نمط التعلم الخصوصي كأداة للدراسة، واستخدم المنهج التجريبي في تطبيق الدراسة، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارات الإعرابية عند تطبيق الاختبار التحصيلي، ويوصي الباحث بإعادة الدراسة بحيث تتم زيادة عدد الإطارات، وعدد الأسئلة التي تقيس المهارات الإعرابية.

وأجرى يوجين (Yeojin, 2017) دراسة هل يمكن لبرامج ما بعد المدرسة والدروس الخصوصية المساعدة في تحسين تحصيل الطلاب؟ أُجريت هذه الدراسة في كوريا وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الكورية، واستُخدمت بيانات الطلبة التعليمية لتحليل البيانات الفعلي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أنّ طلبة الدروس الخصوصية ساهموا في زيادة التحصيل الأكاديمي لطلبة المرحلة الثانوية، ويوصي الباحث بضرورة دراسة أثر الدروس الخصوصية وعمقها تبعًا للمنطقة التي تُعطى بها.

بعد اطّلاع الباحثَين على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت الدروس الخصوصية، تبيَّن بأنّ بعض الدراسات هدفت إلى البحث عن تصورات أولياء الأمور نحو الدروس الخصوصية، مثل: دراسة (haliz ,zeliha, 2021)، ودراسة (العنزي، 2020)، ودراسات تناولت الأثر الذي تُحدثه ظاهرة الدروس الخصوصية من حيث تحسين التحصيل كدراسة (سلامة ،2017)، ومن حيث الصعوبات التي تواجهها الأسرة كدراسة (المالكي، 2018)، كما هدفت دراسات أخرى لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو الدروس الخصوصية كدراسة (الأطرش،2017)، ودراسة (Yeojin, 2017)، ودراسة (haliz, zeliha, 2021).

في حين ركزت الدراسة الحالية على معرفة تصورات أولياء الأمور نحو الدروس الخصوصية بشكل عام، ومادة الرياضيات بشكل خاص، وتحديد معوقات هذا النمط من التدريس من وجهة نظرهم، باعتبارهم أحد أهم عناصر العملية التربوية؛ مما يزيد من قيمة الدراسة الحالية.

وتنوعت الدراسات السابقة في المنهج فبعضها اتفق مع منهج الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي: (الكمي والنوعي) كدراسة (الأطرش،2018)، ودراسة (المالكي،2018)، ودراسة وايت ولانينغ (White & Laning, 2019)، وبعض هذه الدراسات استخدمت المنهج التجريبي كدراسة (سلامة، 2017).

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها تصورات أولياء الأمور نحو الدروس الخصوصية.

كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها للصف التاسع الأساسي كدراسة وايت ولانينغ (White & Laning, 2019)، ودراسة (الريس، 2018)، ودراسة لينا وإيري (Leena & Airi,2019).

كما تُعدّ الدراسة الحالية –في حدود علم الباحثَين– الدراسة الأولى التي أجريت في فلسطين بكامل متغيراتها؛ مما قد تشكل في أهميتها إضافة معرفية لميدان التربية والتعليم، ولأولياء الأمور بشكل خاص.

طريقة الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة بنات محمود الهمشري، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020–2021م)، والبالغ عددهم (60) وليّ أمر.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من أولياء أمور طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة بنات محمود الهمشري، وقد اختار الباحثان مدرسة بنات محمود الهمشري؛ لاحتوائِها على عدد كبير من طالبات الصف التاسع، ولأنه يسهُل عليهما الوصول إلى عينة الدراسة، وكذلك موافقة مديرة المدرسة ومعلمة الرياضيات بإجراء الدراسة في المدرسة، حيث اختيرت العينة بطريقة عشوائية والتي تكونت من (60) وليّ أمر، وقد اختار الباحثان هذه النسبة من أولياء الأمور؛ للوقوف على أعلى نسبة تمثيل للآراء، وكذلك لضرورة وجود التنوع بين أفراد مجتمع الدراسة، وهذا غالبًا ما يحصل عند وجود عينة كافية للدراسة، والجدول (1) يبيّن وصف عينة الدراسة تبعًا لمتغيراتها المستقلة.

:

الجدول (1)يبين توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

المتغير	مستوى المتغير	النسبة	نسبة المتغير
هل تأخذ الطالبة دروس خصوصية	لا	30	50.0
	نعم	30	50.0
مستوى دخل الأسرة	أقل من 250 دينارًا	6	10.0
	250–500 دينار	12	20.0
	أكثر من 500 دينار	42	70.0
مستوى تعليم الأب	أقل من توجيهي	16	26.7
	توجيهي	16	26.7
	دبلوم	4	6.7
	جامعة فأعلى	24	40.0
مستوى تعليم الأم	أقل من توجيهي	14	23.3
	توجيهي	9	15.0
	دبلوم	8	13.3
	جامعة فأعلى	29	48.3

أداة الدراسة:

قام الباحثان بتطوير أداة لتحقيق أهداف الدراسة وهي الاستبانة؛ لجمع البيانات اللازمة للدراسة اعتمادًا على ما ورد في الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة، وقد تكونت الاستبانة من قسمين الأول يتعلق بجمع المعلومات الشخصية عن أفراد عينة الدراسة تتمثل في: مستوى دخل الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، والثاني يشتمل على (24) فقرة موزعة على (3) مجالات تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع في محافظة طولكرم للدروس الخصوصية، وهي: مجال العبء المادي ويشتمل على (7) فقرات، مجال ضيق الوقت ويشتمل على (11) فقرة، ومجال آراء الأهل نحو الدروس الخصوصية ويشتمل على (6) فقرات.

وقد صمّمت فقرات هذه المجالات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، الذي اشتمل على درجات الاستخدام الآتية: (5) موافق بشدة، (4) موافق (3) محايد، (2) معارض، (1) معارض بشدة، في حين أنّ الفقرات السالبة أخذت التدريج نفسه بشكل معكوس، وتبنّت الدراسة الأوزان الآتية: (3.41–4.20) مرتفعة، (2.61–3.40) متوسطة، (1.81–2.60) ضعيفة، وقد وزّعت الاستبانة على جميع أولياء أمور طالبات الصف التاسع في المدرسة، واتبع الباحثان الخطوات الآتية في بناء الاستبانة: عرضنا الاستبانة على المُحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم النفسية والتربوية، وأجريت التعديلات على الاستبانة بشكل أولي حسب ما رآه المحكّمون، ثمّ حددنا مجتمع الدراسة البالغ عددهم (60) وليّ أمر، وعينتها البالغة (60) وليّ أمر، ثمّ تم إعداد الاستبانة ورقيًّا، والتي بلغ عدد فقراتها النهائية (24) فقرة، وتوزيعها على جميع أفراد العينة: (كعينة استطلاعية)، وبذلك تم التحقق من صلاحية أداة الدراسة، بحيث لم تظهر عليها أيّة ملاحظات، وقد ساعد في ذلك تحكيم أداة الدراسة من قبل ذوي الاختصاص، ثمّ قمنا بجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت الخماسي، كما بُنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي والسلبي، وأعطيت الأوزان كما هو مبين في الجدول (2)، أعقب ذلك تفريغ البيانات إلى برنامج (SPSS) لإجراء التحليلات اللازمة.

الجدول (2) توزيع فقرات الاستبانة على محاورها الرئيسة

المجال	أرقام الفقرات في المجال	عدد الفقرات
العبء المادي	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7	7
ضيق الوقت	8،9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18	11
آراء الأهل نحو الدروس الخصوصية	19،20،21،22، 23، 24	6
	المجموع	24

صدق الأداة:

قام الباحثان بالتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة)؛ من خلال عرضها على مجموعة محكمين متخصصين في العلوم النفسية والتربوية العاملين في الجامعات الفلسطينية، وقد أخذت ملاحظاتهم بالحسبان عند التعديل، وطُلب منهم التحكيم وفق ما يأتي:

- شمولية فقرات الاستبانة للمجالات المُختارة.
- مناسبة متغيرات الاستبانة للأثر المراد قياسه.
- ملاءمة عدد فقرات الاستبانة.
- وضوح فقرات الاستبانة.

- الدقة العلمية والسلامة اللغوية الاستبانة.

ثبات الأداة:

قام الباحثان باحتساب ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (60) وليّ أمر، باستخدام ثبات التجانس الداخلي، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة ارتباط الفقرات في أدوات الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحثان معادلة (كرونباخ ألفا)، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.81)، وهي مناسبة لأغراض الدراسة ويمكن الوثوق بها.

إجراءات الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- من خلال الاطّلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، اختار الباحثان الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات كموضوع للبحث.
- ثم حُدِّد مجتمع الدراسة، فاختير أولياء أمور طالبات الصف التاسع الأساسي.
- أعدّ الباحثان أداة الدراسة الاستبانة، وتم عرضها على المحكمين، وعمل التعديلات اللازمة.
- زار الباحثان مدرسة بنات محمود الهمشري، وعرضا فكرة الدراسة وإمكانية تطبيقها على طالبات الصف التاسع الأساسي، حيث وجدا قبولًا من الإدارة، وفي ضوء هذا اختيرت المُدرِّسةُ لتطبيق الدراسة.
- أخذ الباحثان الموافقة من وزارة التربية والتعليم العالي في طولكرم لإجراء الدراسة، بناءً على كتاب تسهيل المهمة.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة قبل البدء بالمعالجة التجريبية، حيث تم توزيع الاستبانات.
- التحليل الإحصائي للاستبانة.
- الخروج بالتوصيات.

متغيرات الدراسة: وهي مصنفة وفقًا للآتي:

المتغيرات المستقلة:

- هل تأخذ الطالبة دروسًا خصوصية.
- مستوى دخل الأسرة.
- مستوى تعليم الأب.
- مستوى تعليم الأم.

المتغيرات التابعة :

- تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع حول الدروس الخصوصية.

المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم التأهيلية (**SPSS**)؛ وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة، كما أُجري اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent T-Test)؛ لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغير وضع الدروس الخصوصية: (تأخذ الطالبة دروسًا خصوصية أم لا)، وأُجري تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance)؛ لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات مستوى دخل الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، تطبيق معادلة كرونباخ ألفا لقياس الثبات (Cronbach's Alpha)، واختبار (LSD)؛ لمعرفة الفروق لصالح أي المستويات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع في محافظة طولكرم للدروس الخصوصية في الرياضيات، إضافة إلى تحديد أثر متغيرات مستوى دخل الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، وبعد عملية جمع البيانات عولجت إحصائيًّا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم التأهيلية (SPSS) وفيما يأتي عرضٌ للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والدرجة، ومن أجل تفسير نتائج تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع في محافظة طولكرم حول الدروس الخصوصية في الرياضيات، حوّلت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1–5) درجات، وتصنيف المستوى إلى خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ إذ حسبت طول المدى وهو (5–1=4)، ثم قسمت على (5) فترات (5/4=0.8)، وعليه فإنّ طول الفترة هو (0.8)، فاعتمد التقدير الآتي للفصل ما بين الدَّرجات، وبيان ذلك على النحو الآتي:

– المتوسط الحسابي: (4.21 فأكثر ويعادل 84.2% فأعلى)، درجة مرتفعة جدًّا.

– المتوسط الحسابي: (3.41– 4.20 ويعادل 68.2%– 84.0)، درجة مرتفعة.

– المتوسط الحسابي: (2.61–3.40 ويعادل 52.2%–68.0%)، درجة متوسطة.

المتوسط الحسابي (1.81–2.60 ويعادل 36.2%–52.0%)، درجة منخفضة.

– المتوسط الحسابي: (أقل من 1.81 ويعادل، 36.2% فأقل)، درجة منخفضة جدًّا.

الجدول (3) يمثّل ترتيب فقرات الاستبانة حسب المتوسطات الحسابية.

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الدروس الخصوصية أصبحت موضة وواقعًا مفروضًا يتباهى به الأهالي.	2.80	1.40	17
2	أصبح الدرس الخصوصي عبئًا إضافيًّا على العائلة.	4.33	0.88	1
3	لا يمكنني تحمل تكاليف وصول الطالبة إلى مكان الدرس الخصوصي.	3.30	0.91	13
4	تفكيري في كيفية توفير تكاليف الدروس يجعلني متوترًا طوال الوقت.	3.50	0.86	9
5	تقليد الأسر الأخرى هو ما يدفعني لإلحاق الطالبة في الدروس الخصوصية.	2.33	1.12	19
6	الكثير من الطلبة بحاجة للدروس الخصوصية ولكن لا يمكنهم تحمّل تكاليفها.	4.00	1.14	3
7	ليس لدي مانع في تسجيل ابنتي في الدروس الخصوصية نظرًا لوضعي الاقتصادي الجيد.	2.90	1.29	16
8	يأخذ الدرس الخصوصي من الوقت المخصص لدراسة المواد الأخرى.	4.13	1.07	2
9	تسبب الدروس الخصوصية الإرهاق النفسي والذهني للطالبة في محاولتها تحقيق التوازن بين المدرسة والدرس الخاص.	3.83	1.14	4
10	الدروس الخصوصية تساهم في تعويد الطالبة على الاتكالية والاعتماد على الآخرين في حل مشكلاتها.	3.60	1.16	7
11	عدم قدرتي على متابعة الطالبة يدفعني لتسجيلها في مركز التعليم الخصوصي.	3.60	1.24	8
12	الدروس الخصوصية تزيد من مضيعة الوقت.	3.23	1.27	14
13	تحتاج الطالبة إلى وقت كبير لكي تصل إلى مكان الدرس الخصوصي.	3.00	1.23	15
14	توسع الدروس الخصوصية مدارك الطالبة حول المادة وتنمّي أفكارها.	2.40	1.40	22
15	الضعف التراكمي السابق للطالبة في مادة الرياضيات؛ سبب التحاقها في الدروس الخصوصية.	3.43	1.30	12
16	الدروس الخصوصية لها دور كبير في تأسيس الطالبة في الرياضيات.	2.63	1.29	20
17	صعوبة بعض موضوعات الرياضات في الكتاب المقرر تدفعني لإلحاق ابنتي في الدرس الخصوصي.	3.43	1.40	11
18	معلمات الرياضيات في المدرسة لا يمتلكنَ الأساليب المناسبة لإيصال المعلومة.	2.73	1.38	18
19	رغبة ابنتي في الالتحاق بالدروس الخصوصية كباقي زميلاتها في الصف.	3.73	1.22	6
20	الدروس الخصوصية هي ملجأ الطالبة ذات التحصيل العلمي الجيد والضعيف.	2.46	1.38	21

21	**التقصير في أداء المدرسة هو سبب الالتحاق بالدرس الخصوصي.**	3.30	1.31	10
22	**رغبتي في حصول الطالبة على معدل مرتفع يشجعني على إلحاقها في الدرس الخصوصي.**	2.00	1.05	24
23	**الدروس الخصوصية تزيد من التحصيل العلمي في المادة.**	2.40	1.35	23
24	**الدروس الخصوصية في متناول جميع الطالبات ويمكنهنّ الوصول إليها بسهولة.**	3.76	1.25	5
	الدرجة الكلية	3.2	0.63	

يتضح من الجدول (3) أنّ تصورات أولياء أمور طالبات الصف التا في محافظة طولكرم للدروس الخصوصية في الرياضيات تبعًا لمجال العبء المادي، كانت متوسطة على الدرجة الكلية، وكانت مرتفعة جداً في الفقرة (2) حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة المبحوثين (4.33)، وبالتالي فهي تمثل أعلى نسبة موافقة من قبل أولياء الأمور، وتمثل الفقرة (8) التابعة لمجال ضيق الوقت الترتيب الثاني من حيث استجابة المبحوثين، حيث إنّ استجابة أولياء الأمور لها كانت مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.13)، أما الفقرة التي تمثل الترتيب الثالث من حيث درجة استجابة المبحوثين فهي الفقرة (6)، والتي بلغ المتوسط الحسابي لها (4.00)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ أولياء الأمور بمختلف مستويات دخولهم، يعانون من الأعباء المادية الإضافية التي أصبحت تشكلها الدروس الخصوصية، والتي لم تعُد مقتصرة على مرحلة دراسية معينة، وإنما تضمّ جميع المراحل الدراسية، وبمختلف مستويات الطالبات كدافع لحصول الطالبة على مستوى تحصيل مرتفع، خاصةً في المواد العلمية كالرياضيات، وكذلك امتدّ تأثير الدروس الخصوصية ليَمَسّ بقية المواد الدراسية الأخرى، والتي أصبحت الطالبة لا تجد الوقت الكافي لمتابعتها؛ مما قد يؤدي إلى تقصيرها في هذه المواد.

ومن ناحية أخرى فقد كانت استجابة المبحوثين منخفضة جدًّا في الفقرة (22)، والتي بلغ المتوسط الحسابي لها (2.00)، والتي تمثل عدم موافقة أولياء الأمور لهذه الفقرة التابعة لمجال آراء الأهل نحو الدروس الخصوصية، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنّه من الممكن أنّ الدروس الخصوصية لم تؤثر إيجابًا على تحصيل الطالبة في مادة الرياضيات، ولم تحقّق لها الاستفادة المرجوة، حيث إنّ مستوى تحصيل الطالبة التي تأخذ الدروس الخصوصية: (من وجهة نظر أولياء الأمور)، لم يطرأ عليه تغيّر كبير يعبّر عن مقدار الاختلاف بين الأسلوب والمعلومات التي تُقدّم في الدرس الخاص عمّا تقدّمه معلمة الرياضيات في المدرسة، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الطالبة لديها ضعف في أساسيات الرياضيات.

نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع في محافظة طولكرم حول الدروس الخصوصية في الرياضيات تُعزى لمتغير حالة الطالبة: (تأخذ دروسًا، لا تأخذ).

ولاختبار هذه الفرضية استخدم الباحثان اختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار (ت) لتصورات أولياء الأمور نحو الدروس الخصوصية تبعًا لمتغير وضع الدروس الخصوصية: (تأخذ دروسًا أم لا).

الجدول (4) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة

	هل تأخذ دروس خصوصية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
العبء المادي	لا	30	3.309	0.360	0.57	0.571
	نعم	30	3.247	0.472		
ضيق الوقت	لا	30	3.566	0.674	1.115-	0.270
	نعم	30	3.744	0.554		
آراء أولياء الأمور	لا	30	2.936	0.280	0.887	0.378
	نعم	30	2.857	0.397		
الدرجة الكلية للتصورات	لا	30	3.202	0.279	0.981	0.981

يتبين من الجدول (4) أن قيمة اختبار (ت)=(0.981)، ومستوى الدلالة =(0.981)، كما ويتبين من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لتصور أولياء أمور الطالبات اللواتي لا يأخذن دروس خصوصية =(3.202)، بينما المتوسط الحسابي لتصور أولياء أمور الطالبات مناسبة، أما الطالبة التي تأخذ دروسًا لا يعني هذا أنّها غير مجدّة بل اللواتي يأخذنَ الدروس الخصوصية =(3.193)، وهذا يعني أنّه لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين اتجاهات أولياء أمور الطالبات اللواتي يأخذنَ دروسًا خصوصية، والطالبات اللواتي لا يأخذنها.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة الطالبة نفسها، حيث إنّ الطالبة التي لا تأخذ دروسًا قد تكون تدرس بصورة أفضل من التي تأخذها؛ لأنّها تنظم دروسها وإستراتيجياتها، وبالتالي تحصل على نتيجة إنّها قد تحتاج إلى من ينظّم لها إستراتيجيات مناسبة للدراسة، أو أنّ الطالبة لديها ضعف عائد إلى عدم تركيزها وتشتت أفكارها، وقد يكون السبب لمحدودية قدراتها الذهنية، فهي لا تستطيع اللحاق دون مضاعفة الجهد، أو لصعوبة المادة من وجهة نظرها، وبالتالي لا تختلف نتائج الطالبة سواء أخذت دروسًا خصوصية أم لم تأخذ، فمن هنا تحصل على درجة مناسبة، ولهذا لم تظهر فروق بين اتجاهات أولياء الأمور الطالبات اللواتي يأخذنَ دروسًا خصوصية، والطالبات اللواتي لا يأخذنها، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (سلامة،2017)، وتختلف مع دراسة (وايت ولانينغ، 2019).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: التي تنصّ على أنّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، بين متوسطات تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع في محافظة طولكرم للدروس الخصوصية في الرياضيات تُعزى لمتغير مستوى دخل الاسرة، ولاختبار هذه الفرضية استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وكانت النتائج كما في الجدولين الآتيين:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو الدروس الخصوصية تُعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة

مستوى الدخل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 250 دينارًا	6	3.15	0.26
250–500 دينار	12	3.15	0.29
أكثر من 500 دينار	42	3.21	0.27
المجموع	60	3.19	0.27

الجدول (6) اختبار تحليل التباين

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F	مستوى لدلالة
بين المجموعات	0.047	2	0.024	0.30	0.73
داخل المجموعات	4.368	57	0.077		
المجموع	4.415	59	0.101		

يتضح من الجدول (6) أنّ قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية تبعًا لمتغير مستوى دخل الأسرة (0.736)، وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \geq 0.05$)، أي أنّنا لا نرفض الفرضية.

وكانت نتيجتها عدم الرفض، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) متوسطات تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع في محافظة طولكرم للدروس الخصوصية في الرياضيات، تُعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة أنّ الأهل يعتبرون مسؤولية تعليم أبنائهم هي من أولويات الحياة لديهم وأسسها، ولذلك لا يهتمون لدفع رسوم الدروس الخصوصية مقابل رؤية نجاح أبنائهم وتفوقهم؛ لضمان مستقبلهم وتبوئهم مكانة اجتماعية تجعل منهم أشخاصًا فاعلين في المجتمع، على حساب الأمور والمصاريف البيتية الأخرى، ومن ناحية أخرى فقد يكون مستوى دخل الأسرة مرتفعًا نتيجة عمل كلا الوالدين أو أحدهما، وبالتالي لا تؤثر الدروس الخصوصية على دخل الأسرة بشكل ملحوظ، بالإضافة إلى أنّ النتيجة قد تُعزى إلى ارتباط الدروس الخصوصية بشكل كبير بفترة الامتحانات فقط؛ مما يقلل من كمية التكاليف المادية التي تسببها الدروس الخصوصية، حيث إنّه في بعض الأحيان لا تتوفر بيئة الدراسة المناسبة للطالب في المنزل؛ مما يدعو الأهل إلى اللجوء للدرس الخصوصي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (الأطرش، 2018)، وتختلف مع دراسة (سلامة، 2017).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، بين متوسطات تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع في محافظة طولكرم للدروس الخصوصية في الرياضيات، تُعزى لمتغير مستوى تعليم الأب، ولاختبار الفرضية استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وكانت النتائج كما في الجدولين الآتيين:

الجدول (7)

المتوسطات والانحراف المعياري لاتجاهات الأهل نحو الدروس الخصوصية تُعزى لمتغير تعليم الأب.

مستوى تعليم الأب	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من توجيهي	16	3.17	0.31
توجيهي	16	3.15	0.27
دبلوم	4	3.03	0.21
جامعة فأعلى	24	3.26	0.24
المجموع	60	3.19	0.27

الجدول (8)اختبار تحليل التباين

	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	F قيمة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.271	3	0.090	1.22	0.31
داخل المجموعات	4.144	56	0.074		
المجموع	4.415	59			

يتضح من الجدول (8) أنّ قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية، تبعًا لمتغير مستوى تعليم الأب (0.311)، وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \geq 0.05$)، أي أنّنا لا نرفض الفرضية الصفرية.

وكانت نتيجتها عدم الرفض، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) متوسطات اتّجاهات أولياء الطلبة نحو الدروس الخصوصية، تُعزى لمتغير مستوى تعليم الأب، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ الآباء قسمان: قسم منهم يتابع دروس أولاده نتيجة لمستوى تعليمه، وبذلك يوفر على نفسه إرسال الأبناء إلى الدروس الخصوصية، ومنهم من يفضّل بعثهم لسببين: إما لضيق الوقت لديه بسبب انشغاله بالعمل، وإمّا لأنّ تعليمه اقتصر على دبلوم مثلًا، وبالتالي لا يمكنه مواكبة التطور الذي يحدث، والتغيّر في المناهج؛ مما يصعب عليه تدريس أبنائه، فيلجأ إلى الدروس الخصوصية، لذلك لم يكن هناك فرق بين مستوى تعليم الأب على الدروس الخصوصية؛ لأن الأب المتعلم قد يكون وقت دوامه طويلًا، وبالتالي لا يجد الوقت الكافي لتعليم أبنائه؛ فيرسلهم إلى الدروس الخصوصية لحرصه على تفوقهم ومتابعتهم بشكل يومي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (العنزي،2020)، وتختلف مع دراسة (يوجين، 2017).

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع في محافظة طولكرم للدروس الخصوصية في الرياضيات، تُعزى لمتغير مستوى تعليم الأم. واستخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA). وكانت النتائج كما في الجدولين الآتيين:

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري في اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو الدروس الخصوصية تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.

مستوى تعليم الأم	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من توجيهي	14	3.11	0.30
توجيهي	9	3.31	0.29
دبلوم	8	3.39	0.35
جامعة فأعلى	29	3.15	0.19
المجموع	60	3.19	0.27

الجدول (10) اختبار تحليل التباين

		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	0.592	3	0.197	2.89	0.043
	داخل المجموعات	3.823	56	0.068		
	المجموع	4.415	59			

يشير الجدول (10) بأنّه يوجد فرق دال إحصائيًا (P=0.043 < 0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية الرابعة التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، بين تصورات أولياء أمور طالبات الصف التاسع في محافظة طولكرم للدروس الخصوصية في الرياضيات، تُعزى لمتغير مستوى تعليم الأم، حيث استُخدم الاختبار البعدي (LSD)؛ لمعرفة الفروق لصالح أي المستويات، وكانت نتائج الفروق لصالح الدبلوم، كما في الجدول الآتي.

الجدول (11)الاختبار البعدي (LSD) لمعرفة الفروق لصالح المستويات

مستوى تعليم الأم (أ)	مستوى تعليم الأم (ب)	فروق المتوسطات (أ–ب)	مستوى الدلالة
أقل من توجيهي	**دبلوم**	-.280*0	.019
دبلوم	**جامعة فأعلى**	.239*0	.025

ويعزو الباحثان هذه النتيجة لأّن الأمهات من حملة شهادة الدبلوم لا يستطعنَ في هذه الأيام ومع هذا التطور في المناهج على متابعة أبنائهنّ، وبالتالي فإنّ الأم في هذه الحالة يميل اتجاهها نحو الدروس الخصوصية؛ بسبب انشغالها أغلب الوقت في أمور المنزل وغيرها بالإضافة إلى أنّ الأم قد تحمل شهادة لا تمكّنها من التدريس، ولأنّها تبحث عن تفوق أبنائها، وبالتالي تشجّعهم على الدروس الخصوصية، خاصّة في بعض المواد الدراسية كالرياضيات مثلًا في مراحل دراسية متقدمة، وبالتالي لا بد من اللجوء للدروس الخصوصية لمتابعة الطالب في هذه المادة على الأقل، أمّا الأم المتعلمة تعليمًا عاليًا فإنّها تفضل أن تدرّس أبناءها بنفسها، وتتابعهم لأنها قادرة على ذلك أكاديميًا، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (هاليز وزليهة، 2021)، وتختلف مع دراسة (لينا وإيري، 2019).

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بما يأتي:

- توعية أولياء الأمور أنّ الغاية الأساسية للتعليم ليس فقط الحصول على أعلى الدرجات، ولكن أيضًا تكوين شخصية الطالب، وأن تكون لديه القدرة الكافية على مواجهة التحديات، وامتلاك الثقافة.

- تزويد البيئات المدرسية بكل وسائل الجذب للطلبة، وبما يحقق لهم الاكتفاء بما يدرَّس، وعدم اللجوء للدروس الخصوصية.
- تقليل عدد الطلبة في الصف الواحد، وفتح شعب جديدة؛ لأن هذا يقلل من العبء على المعلم بالعدد الأقل داخل الصف، ويعطي للمعلم الحرية والقدرة الأفضل للتعامل مع الطلبة، ومتابعتهم جميعا خلال وقت الحصة.
- التوسع في إنشاء فصول للتقوية تكون تابعة للإشراف التربوي بصورة مباشرة، ومن قبل نخبة من الكفاءات التدريسية، وبما يتيح للطلبة الفرصة على التدريب والدراسة بصورة أفضل.
- إجراء المزيد من الأبحاث حول الدروس الخصوصية، ولكن من وجهة نظر مختلفة، وأساليب ومواد مختلفة، مثلًا من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

المراجع:

١. المالكي، حنان. (2018). التحديات التي تواجه الأسرة في ظل التعليم الرقمي وإشكالية الدروس الخصوصية. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع(6)، ص:169–188.

٢. اليوسف، شهد. (2021). صعوبات تعلم الرياضيات. مقال مقدم من إلى موقع موضوع تم استرجاعه بتاريخ 2021/11/8 على الرابط https://mawdoo3.com

٣. عسكر، ريما، الشريحي، سجى. (2016).انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية للمرحلة الثانوية في مدينة دير البلح وأسباب ظهورها. مجلس البحث العلمي، دير البلح، فلسطين.

٤. العنزي، مريم.(2020). اتجاهات أولياء الأمور نحو دور نظام التعلم عن بعد في تدريس مادة اللغة العربية لطلبة مدارس التعليم الخاص الأجنبية خلال أزمة كورونا في دولة الكويت. مجلة كلية التربية، ع(110)، ص:1–30.

٥. العكة، منال.(2004). صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا المعاقين بصرياً بمركز النور. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.

٦. عفانة، عزو، العاجز، فؤاد. (2015). ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية في محافظة غزة أسبابها وعلاجها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.

٧. صقر، ختام. (2016). أثر استخدام إستراتيجية التعلم النشط في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة الرياضيات في مدينة نابلس واتجاهاتهم نحو تعلمها. رسالة ماجستير غسر منشورة، جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.

٨. الهباش، عبد الله. (2014). معوقات تعلم الرياضيات ووضع تصور مقترح للتغلب عليها لدى طلبة الصف الحادي عشر. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.

٩. الأطرش، خديجة. (2018). واقع التردد على الدروس الخصوصية والدورات لتحسين الأداء الدراسي في مدرسة من مدارس القدس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس. القدس، فلسطين.

١٠. أويداد، فاطمة. (2017). الدروس الخصوصية عبء إضافي أو سبيل للنجاح. مقال مقدم إلى شبكة زدني للتعليم تم استرجاعه بتاريخ 2017/8/29 على الرابط.http://hayatouki.com

١١. الريس، أحمد. (2018). تقويم واقع أداء معلمي الرياضيات وأثره على تنمية التحصيل والاتجاه لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالسعودية. مجلة تربويات الرياضيات، مج(21)، ع(4)، ص:86–127.

١٢. سلامة، عبد الحافظ .(2017). أثر التعلم الخصوصي باستخدام برنامج تعليمي محوسب في تنمية مهارات الإعراب لدى طلاب الصف التاسع في محافظة إربد. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط. إربد، الأردن.

١٣. سومية، زقوم، العقوني، ذهيبة.(2015).الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة د. مولاي الطاهر–سعيدة–. سعيدة، الجزائر.

١٤. الطائي، محمد. (2018). الدروس الخصوصية لطلاب المدارس ظاهرة تبحث عن حل. مقال مقدم إلى موقع الوطن تم استرجاعه في 29 ابريل على الرابط الآتي: .http://alwatan.com/details/257753

١٥. عبد، خنساء. (2018). دراسة تشخيصية علاجية لأسباب لجوء الطلبة للتدريس الخصوصي في المدارس الإعدادية من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، مج (5)، ع(6)، ص:275–291.

١٦. عوف، ميرفت.(2015). انتشار الدروس الخصوصية خاصة في صفوف طلاب الثانوية العامة. الدروس الخصوصية هوس طلاب الثانوية العامة في محافظة غزة. غزة، 2015/11/3.

١٧. الغانم، ماهر. (2017). أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الرياضيات وآثارها التربوية على طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم. مجلة العلوم التربوية، مج (3)، ع (1)،ص:3–38.

١٨. غطاس، سوسن. (2018). ظاهرة الدروس الخصوصية لطلاب المدارس. مقال مقدم من إلى مجلة الوالدية تم استرجاعه بتاريخ 2018/2/11 على الرابط الآتي: . /https://www.arab48.com

١٩. كرغلي، سهام. (2017). الدروس الخصوصية لمادة اللغة العربية في المرحلة التعليم المتوسط في الجزائر. رسالة ماجستير منشورة، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس. المسيلة، الجزائر.

٢٠. الكندري، لطيفة وآخرون. (2009). الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية في الكويت. تحديات التعليم في العالم العربي. الكويت، 2009/11/10.

٢١. المرعشلي، نسيبة.(2012). أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر: (المدراء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) وسبل الحد من انتشارها. مجلة الفتح، ع(50)، ص:177–202.

٢٢. منصوري، مصطفى.(2015). التأخر الدراسي أسبابه وآثاره وطرق علاجه. ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع: الأردن، عمّان.

References

23. DeAngelis,Corey, Shakeel,Danish.Private Schooling Promotes Political and Economic Freedom? An International Fixed Effects Instrumental Variables Analysis. School Effectiveness and School Improvement ,vol(29), No(2), p:225-241.(2018).
24. Holopainen, Leena, Hakkarainen, Airi. Longitudinal Effects of Reading and/or Mathematical Difficulties: The Role of Special Education in Graduation from Upper Secondary Education. Journal of Learning Disabilities, vol(52), No(6), p:456-467 .(2019).
25. Jennifer, Laubenthal. Assessment in the Private Studio Setting: Supporting Student Learning, Providing Effective Instruction, and Building Faculty-Student Interaction. Music Educators Journal, vol(104), No(3),p:54-59.(2018).
26. Katzir, Shai; Perry-Hazan. Legitimizing Public Schooling and Innovative Education Policies in Strict Religious Communities. Journal of Education Policy, vol(34), No(2), p:215-241. (2019).
27. Mamiko ,Takeuchi. Why Has Japanese Educational Reform Come to a De Facto End?. Journal of Education and Learning,vol(8), no(3), p:13-20. (2019).
28. Özkaral,Tugba . Evaluation of Teacher's Attitudes Related to the Place-Based Education Approach Applied in Social Studies Lessons. International Journal of Higher Education, vol(7),no(4),p:166-175. (2018).
29. Rutkowski, David.Improving International Assessment through Evaluation. Assessment in Education: Principles, Policy & Practice, vol(25), no(1), p:127-136.(2018).
30. Vit,Stasny.Private Tutoring Lessons Supply: Insights from Online Advertising in the Czech Republic . Journal of Comparative and International Education, vol (47), No(4), p:561-579.(2017).
31. White,Mandy&Laning,Brianna. Utilizing a Flipped Learning Model to Support Special Educators' Mathematical Knowledge for Teaching. the journal of special education apprenticeship,vol(8), No(2), p:1-15. (2019).
32. Yeojin,Ha. Can After-School Programs and Private Tutoring Help Improve Students' Achievement? Revisiting the Effects in Korean Secondary Schools. Asia Pacific Education Review, vol (18), No(1), p:65-79.(2017).
33. Haliz, Sakiz, Toren, Zeliha. student and parent perceptions of Government-Funded privet special education schools. Journal Articles; Reports – Research, Vol(11), no(2), p:1-12.(2021).